

لسان العرب

(طب) الطَّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْسِ رجل طَبٌّ وطَبَّيبٌ عالم بالطَّبِّ تقول ما كنتَ طَبَّيباً ولقد طَبَّبتَ بالكسر (1) .
(1 قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح) .
والمُتَطَبِّبُ الذي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ والطَّبُّ والطَّبُّبُ لغتان في الطَّبِّ .
وقد طَبَّ يَطُوبُّ وَيَطُوبُّ وَتَطَبَّبَ وَقَالُوا تَطَبَّبَ لَه سَأَلَ لَه الْأَطْيَاءَ وَجَمَعَ الْقَلِيلَ أَطْيَاءَةً وَالكَثِيرَ أَطْيَاءً وَقَالُوا إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ وَطُوبٍّ وَطَبٍّ فَطُوبُّ لَعَيْدُكَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ فَطَبٌّ لِنَفْسِكَ أَيِ ابْدَأْ أَوْ لَا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وَاسْمَعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ عَمَلٌ فِي هَذَا عَمَلٌ مَن طَبَّ لِمَن حَبَّ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّذَوُّقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا اصْنَعْهُ صَنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَن حَبَّ أَيِ صَنْعَةً حَازِقٍ لِمَن يُحْدِثُهُ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ الذُّبُونِ فَقَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِي عَالَجْتُهَا فَإِنِّي طَبِيبٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ وَجَاءَ يَسْتَطِيبُ لَوَجَعِهِ أَيِ يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ وَالطَّبُّ الرَّفُوقُ وَالطَّبَّيبُ الرَّفِيقُ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَّعُ عَسِيٌّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ الْحَنْظَلِيُّ .
يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَاقَةٍ ... مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرْفُوقٍ طَبِيبُهَا .
وَمَعْنَى يَدِينُ يُطِيعُ وَالْمَزْرُورُ الزَّيْمُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَلَاقَةٍ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيِ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةُ زَيْمُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفَهَا وَالطَّبُّ وَالطَّبَّيبُ الْحَازِقُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ غِرَاسَةٍ نَخَلٍ جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٍ مَاهِرٍ [ص 554] وَقَدْ قِيلَ إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَكُلُّ حَازِقٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ طَبٌّ بِالْفَتْحِ أَيِ عَالِمٌ يَقَالُ فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا أَيِ عَالِمٌ بِهِ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبَّيباً الطَّبَّيبُ فِي الْأَصْلِ الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا وَبِهِ سَمِيَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ لِأَنَّ مَنزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ وَالْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً وَفَحَلُّ طَبٍّ مَاهِرٌ حَازِقٌ بِالضَّرَبِ يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الْحَائِلِ وَالضَّبْعَةُ مِنَ الْمَبْسُورَةِ وَيَعْرِفُ نَقْمَ الْوَلَدِ فِي الرَّحِمِ وَيَكْرُفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ وَفِي حَدِيثٍ

الشَّعْبِيَّ وَوَصَفَ معاوية فقال كان كالجَمَلِ الطَّيِّبِ يعني الحاذقَ بالضَّرَبِ وقيل
الطَّيِّبُ من الإبل الذي لا يَضَعُ خُفَّه إلا حيثُ يُدْصِرُ فاستعار أَحَدَ هذين
المعنيين لأفعاله وخلاله وفي المثل أَرْسَلَهُ طَيِّبًا ولا تُرْسِلُهُ طائلاً وبعضهم
يَرْوِيهِ أَرْسَلَهُ طائلاً وبغير طَبِّ يتعاهد موضع خُفَّه أَيْنَ يَطَأُ به والطَّيِّبُ
والطَّيِّبُ السَّحَرُ قال ابن الأَسْلَمِ .

أَلَا مَنْ مُبْدِلِغٌ حَسَّانَ عَذِّي ... أَطْيَبُ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونُ ؟ .
ورواه سيبويه أَسَحَرُ كان طَيِّبُكَ ؟ وقد طُبِّبَ الرجلُ والمَطْبُوبُ المَسْحُورُ قال
أَبُو عبيدة إنما سمي السَّحَرُ طَيِّبًا على التَّفَاؤُلِ بالبُرءِ قال ابن سيده والذي
عندي أَنَّهُ الحَذَقُ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ اخْتَجَمَ بِقَرْنٍ حين
طُبِّبَ قال أَبُو عبيد طُبِّبَ أَي سُحِرَ يقال منه رَجُلٌ مَطْبُوبٌ أَي مَسْحُورٌ كَذَوٍ
بِالطَّيِّبِ عن السَّحَرِ تَفَاؤُلًا بالبُرءِ كما كَذَوُوا عن اللَّادِغِ فقالوا سليمٌ وعن
المَفَازَةِ وهي مَهْلِكَةٌ فقالوا مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا بالفَوَزِ والسَّلَامَةِ قال وَأَصْلُ الطَّيِّبِ
الحَذَقُ بالأَشْيَاءِ والمَهَارَةُ بها يقال رجل طَبِّبٌ وطَبَّيبٌ إِذَا كان كذلك وَإِنْ كان في
غير علاج المرض قال عنتره .

إِنْ تُغْدِفِ دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي ... طَبِّبٌ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ .
وقال علقمة .

فإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي ... بِصِيرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِّبٌ .

وفي الحديث فلعل طَبِّبًا أَصَابَهُ أَي سَحِرًا وفي حديث آخر إِنَّهُ .

مَطْبُوبٌ وما ذاكَ بِطَبِّبٍ أَي بدهري وعادتي وشأني .

والطَّيِّبُ الطَّوَيَّةُ والشهوة والإرادة قال .

إِنْ يَكُنْ طَبِّبُكَ الْفِرَاقُ فَإِنَّ الْبَ ... يَنْ أَنْ تَعْطِفِي مُدُورَ الْجِمَالِ .

وقول فَرُوءَةَ بْنِ مُسَيِّكٍ الْمُرَادِي .

فإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلِبْ بُونَ قِدْمًا ... وَإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلِبْ فَنَغْلِبْ بَيْنَا .

فما إِنْ طَبِّبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ... مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .

كذلك الدهرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكُورُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا .

[ص 555] يجوز أَنْ يكون معناه ما دَهَرْنَا وشَأْنُنَا وعَادَتُنَا وَأَنْ يكون معناه

شهوَتُنَا ومعنى هذا الشعر إِنْ كانت هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فغلبتنا فغير

مُغْلَبَيْنِ وَالْمُغْلَبُ الذي يُغْلَبُ مِرَارًا أَي لَمْ نَغْلِبْ إِلَّا مرة واحدة

والطَّبَّيَّةُ والطَّبَّابَةُ والطَّبَّيَّةُ الطريقةُ المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب

وشُعَاعُ الشَّمْسِ والجمع طَبَابٌ وطَبَّابٌ قال ذو الرمة يصف الثور .

حتى إذا مالها في الجُدْرَ وانحدَرَتْ ... شمسُ النهارِ شُعاعاً بِيدِها طَبَبُ .
الأصمعي الخَبِيَّة والطَّبِيَّة والخَبِيبة والطَّبِيَّةُ كل هذا طرائق في رَمَل وسحابٍ
والطَّبِيَّةُ الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب والجمع الطَّبَبُ وكذلك طَبَبُ شُعاع الشمس
وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعَت وهي الطَّبَابُ أيضاً والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ
المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزَادَة والسُّفْرَة والدُّلُو ونحوها
والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ التي تُجْعَل على طَرَفَي الجِلْدِ في القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِداوة إذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ وفي الصحاح الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى
بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ كالإصْبَع على موضع الخُرَزِ الأصمعي الطَّبِيَّةُ
التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفَي الجِلْدِ إذا خُرَزَ في أسفل القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِداوة أبوزيد فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ثم خُرَزَ عليه
فهو عِرَاقٌ وإذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طَبَابٌ وطَبَبُ السَّقَاءِ
رُقْعَتُهُ وقال الليث الطَّبِيَّة من الخُرَزِ السَّيْرِ بين الخُرَزَتَيْنِ والطَّبِيَّةُ
السَّيْرِ الذي يكون أسفل القِرْبَةِ وهي تَقَارُبُ الخُرَزِ ابن سيدة والطَّبِيَّة سَيْر
عريض تَقَعُ الكُتَب والخُرَزُ فيه والجمع طَبَابٌ قال جرير .

بَلَى فارْفَصَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ ... كما عَيَّيْنَتَ بالسَّرَبِ الطَّبَابَا .
وقد طَبَّبَ الخُرَزَ يَطْبِيئُهُ طَبّاً وكذلك طَبَّبَ السَّقَاءَ وطَبَّبِيئُهُ شُدْدٌ للكثرة
قال الكُمَيْتُ يصف قَطَاً .

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَتْ ... بِأَسْقِيَةٍ لم يَفْرَهِنَّ الْمُطَبَّبُ .
ابن سيدة وربما سميت القِطْعَةُ التي تُخُرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرَةِ
طَبِيَّةً والجمع طَبَبٌ وطَبَابٌ والتطبيب أن يُعْلَقَ السَّقَاءُ في عَمود البيت ثم
يُمَخَصَ قال الأزهري لم أسمع التَّطْبِيْبَ بهذا المعنى لغير الليث وأَحْسِبُهُ
التَّطْبِيْبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبَّبْتُ الدِّبَاجَ تَطْبِيْباً إذا
أَدْخَلْتِ بَنَدِيقَهُ تُوسِعُهُ بها وطَبَابَةُ السماء وطَبَابُهَا طُرَّتُهَا المستطيلة قال
مالك بن خالد الهذلي .

أَرَتَهُ من الجَرَبَاءِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... طَبَاباً فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ
(1) .

(1) قوله « أَرَتَهُ من الجَرَبَاءِ إلخ » أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً
طرده الخيل تبعاً للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري) .

يصف حمار وحش خافَ الطَّرادَ فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ .

[ص 556] فصار في بعض شِعَابِهِ فهو يَرَى أَوْفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا قال الأزهري

وذلك أن الأتُنَ أَلْجَأَتِ الْمِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طُرَّةً
من السماء والطَّيَابَةَ من السماء طَرِيقُهُ وَطُرَّةٌ تَهْ وقال الآخر .
وسَدَّ السماءَ السَّجْنَ إِلَّا طَيَابَةَ ... كَتَرَسَ المُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبُهَا .

فالحِمارُ رأى السماءَ مُسْتَطِيلَةً لَأنه في شَرْعٍ وَالرَّجُلُ رآها مُسْتَدِيرَةً لَأنه في السَّجَنِ
وقال أَبُو حَنِيفَةَ الطَّيَّبَةُ وَالطَّيَّبَةُ وَالطَّيَّبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الضَّيِّقُ من الأَرْضِ
الكثيرُ النَّبَاتِ وَالطَّيَّبَةُ صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ
وَاصْطَلَكَ عن ابن الأَعرابي وَأَنشد .

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَائِهَا ... طَيَّبَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا .
عَدَّاهُ بِالِإِلَى لَأنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّكَى الْمَيْثِ وَطَيَّبُ الْمَاءِ إِذَا حَرَكَهُ اللَّيْثُ
طَيَّبُ الْوَادِي طَيَّبَةُ إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ وَسمعت لصوته طَبَّاطِبَ وَالطَّيَّبَةُ
شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضِ الصَّاحِ الطَّيَّبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ وَقَدْ تَطَيَّبُ
قال .

إِذَا طَحَنَتْ دُرُّ نَيْسَةَ لِعِيَالِهَا ... تَطَيَّبُ يَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا .
وَالطَّيَّبَةُ خَشْيَةٌ عَرِيضَةٌ يُلَاعَبُ بِهَا بِالْكُرَّةِ وَفِي التَّهْذِيبِ يَلَاعَبُ
الْفَارِسُ بِهَا بِالْكُرَّةِ ابْنُ هَانِئٍ يَقَالُ قَرُبَ طَبٌّ وَيَقَالُ قَرُبَ طَيِّبًا كَقَوْلِكَ نَعْمَ
رَجُلًا وَهَذَا مَثَلٌ يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ مِنْهُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهَا أَبِكر أَمْ ثَيِّب ؟ فَقَالَتْ لَهُ قَرُبَ طَبٌّ